

تفسير السمعاني

. @ 310 @ .

(^ بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل (38) إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا و□ على كل شيء قدير (39) (إلا تنصروه فقد نصره □ إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ) * * * * .
وقوله : (^ إلى الأرض) أي : إلى الدنيا ، وسمى الدنيا أرضا ، لأنها في الأرض . .
قوله : (^ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) أي : بنعيم الدنيا من نعيم الآخرة . .
قوله (^ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) . روى عن سعيد بن جبير أنه قال :
جميع الدنيا جمعة من جمع الآخرة . وقد صح عن النبي أنه قال : ' ما الدنيا في الآخرة إلا
مثل ما يجعل أحدكم إصبعة في اليم فلينظر بما يرجع ' . .
قوله تعالى : (^ إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) هذا تهديد ووعيد لمن ترك النفر في
سبيل □ ، والنفر ضد الهدوء والسكون . .
قوله : (^ ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا) معناه : إن ضره راجع إليكم لا إليه (^
و□ على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ إلا تنصروه فقد نصره □) معناه : إن لم تنصروه فقد نصره □ (^ إذ
أخرجه الذين كفروا) قد بينا قصة إخراجهم في قوله تعالى : (^ وإذ يمكر بك الذين كفروا
(الآية . قوله : (^ ثاني اثنين) معناه : أحد اثنين ، تقول العرب : خامس خمسة أي :
أحد الخمسة ، ورابع أربعة أي : أحد الأربعة . .
قال المفسرون : عاتب □ جميع الناس بترك نصره الرسول سوى أبي بكر - رضي □ عنه - وقيل
: نصرته عن خلقي إلا عن أبي بكر - رضي □ عنه - فإنه قد نصره . .
قوله تعالى : (^ إذ هما في الغار) الغار : ثقب في الجبل ، وهذا الجبل هو جبل ثور
، جبل قريب من مكة .